الصباح رمضانيات
07
العدد 2207 - السنة الثامنة
الإثنين 19 رمضان 1436 الموافق 6 يوليو 2015
Monday 6 July 2015 - No.2207 - 8th Year

ص 10

ركن الدين بيبرس.. الملك الظاهر

ص 11

صلاح منصور .. «خبيث السينما»

ص 12

كبسة الدجاج السعودية

مسجد العبودية .. من أجمل مساجد ماليزيا

يعد مسجد «العبودية» من اجمل المساجد في ماليزيا وقد تم بناءه عام 1917 بعد امر من سلطان بيراك ادريس مرشد الاعظم شاه بعد نذره ببناء مسجد ان شفاه الله من مرض كان يعاني منه.

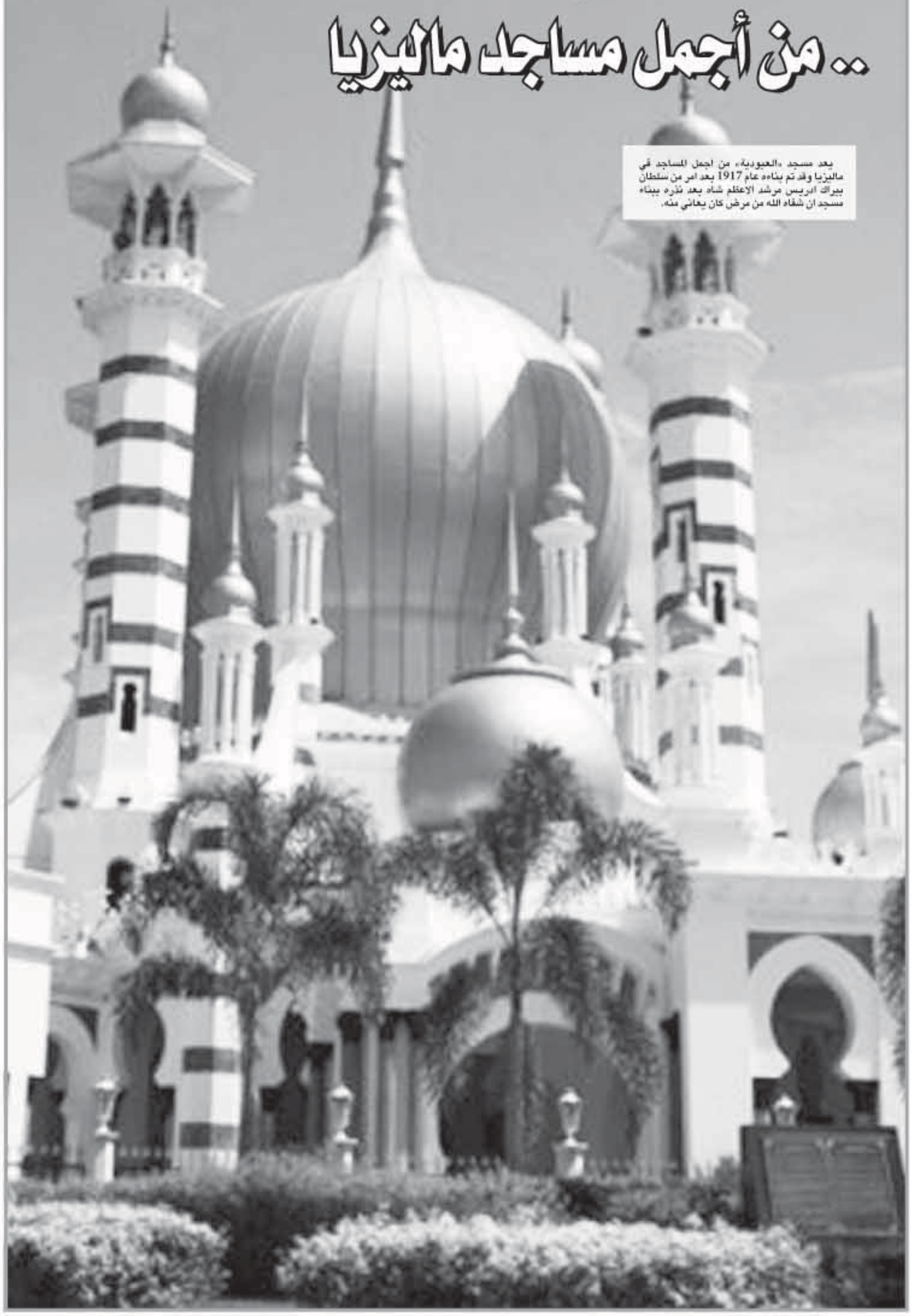

من الماضي

تاريخ الطباعة في الجزيرة العربية

لا يدرك المرء أهمية اختراع عظيم كالطباعة إلا وهو يطالع مخطوطة أصلية لكتاب قديم، فيشاهد الجهد المبذول الذي قدمه الناسخ، ويقرأ توقيعات المطلعين على المخطوطة عبر العصور، فيرى محدودية انتشار الكتاب، ثم عليه أن ينتقل إلى مطبعة حديثة، ويرى كيف تخرج الآف النسخ خلال ساعات، فيتحول العلم المكنون بين دفتي الكتاب أو الصحيفة إلى خبز يومي متوفر للجميع بسعر رخيص، وينتشر العلم انتشار الهواء والماء.

دخول الطباعة إلى الجزيرة العربية:

تأخرت الطباعة في الدخول إلى الجزيرة العربية أكثر من ثلاثة أرباع القرن بعد دخولها مصر، وبعد سنوات من دخولها بلاد الشام والعراق ودول المغرب العربي، وكان لغرب الجزيرة العربية قصب السبق في دخول الطباعة، ومن ثم الصحافة بسبب التواجد التركي في تلك المنطقة.

فقد دخلت أول مطبعة الجزيرة العربية سنة «1877م» على يد الأتراك الذين جلبوا مطبعة إلى اليمن في تلك السنة، وبعدها إلى مكة المكرمة سنة «1883م»، وذلك بهدف طبع سالنامة الولاية «تقويمها السنوي».

كانت مطبعة «ولاية الحجاز» أو «المطبعة الأميرية» كما عرفت شعبيا مطبعة حجرية قامت بالإضافة إلى طبع المنشورات الرسمية بطباعة بعض الكتيبات الدينية والتراثية كما طبعت جريدة «حجاز» سنة 1908م.

وفي سنة «1909م» أسس محمد ماجد الكردي «مطبعة الترقي الماجدية» في مكة المكرمة، وبدأت بعد ذلك المطابع بالظهور في مدن الحجاز المهمة، وأعني «مكة المكرمة – المدينة المنورة – جدة» كما تعددت الصحف، وكان من أهمها جريدة «القبلة» الناطقة بلسان حكومة الشريف حسين في الحجاز.

وبعد دخول الحجاز في حكم الملك عبد العزيز آل سعود ظهرت في الحجاز مطبعة «أم القرى» التي أسستها الحكومة السعودية سنة 1925م بعدما اشترت بعض المطابع الأهلية، وطورتها لتكون هذه المطبعة التي أصدرت جريدة «أم القرى» الرسمية التي ما تزال تصدر إلى يومنا هذا.

أما في الأقاليم الأخرى من الجزيرة العربية، فقد تأخر الأمر كثيراً، وليس لدينا أدلة على وجود للمطابع في مدن الخليج العربية، وأعني الكويت والدمام والمنامة والدوحة وأبو ظبي ودبي ومسقط قبل 1939م.

ويبدو أن الأمر كان يتطلب انتهاء الحرب العالمية الثانية لتدخل المطابع حيز الوجود في المنطقة، فكان أول من جلب مطبعة إلى البحرين سنة 1939م هو الشاعر عبد الله الزايد، والذي كان أيضاً أول من أنشأ صحيفة بها قبل أن يتوفى شاباً سنة 1945م كما أسس الشاعر الكويتي خالد الفرج «المطبعة السعودية» في مدينة الدمام السعودية بعد ذلك بقليل.

وفي وسط الجزيرة العربية افتتح حمد الجاسر سنة 1955م «مطابع الرياض»، وطبع فيها صحيفته «اليمامة» التي تحمل اليوم اسم «الرياض»، وهي إحدى أشهر الصحف اليومية السعودية.

أما الكويت «موضوع ورقتنا هذه»، فلم توجد المطابع بها قبل سنة 1947م، وهي بداية متأخرة للغاية على الصعيدين العربي والعالمي، وإن لم تكن كذلك على الصعيد الخليجي.

وكان الإحساس بهذا القصور موجوداً قبل ذلك بفترة طويلة، ونقرأ في مجلة الكويت سنة 1928م بشرى يزفها صاحب تلك المجلة الأديب عبد العزيز الرشيد إلى قرائه بنية حاكم البلاد وقتئذ الشيخ أحمد الجابر الصباح استيراد مطبعة لإصدار جريدة أسبوعية تحمل اسم «الصباح»، وهو المشروع الذي لم ير النور لأسباب لا نعرفها، فلا الصحيفة صدرت، ولا المطبعة استوردت.